

السرقه ايجابا للعفة ، واكل مال اليتيم والاستيثار به إجارة من الظلم ، والنهي عن الزنا تحصناً عن المقت ، والعدل في الاحكام ايناساً للرعية ، وترك الجور في الحكم اثباتاً للوعيد ، والنهي عن الشرك اخلاصاً له تعالى بالربوبية .

فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ، ولا تتولوا مدبرين واطيعوه فيما امركم ونهاكم فانما يخشى الله من عباده العلماء ، فأحمدوا الله الذي بنوره وعظمته ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة ، فنحن وسيلته في خلقه ، ونحن آل رسوله ، ونحن حجة غيبه ، وورثة انبيائه .

ثم قالت عليها السلام :

انا فاطمة وابي محمد اقولها عوداً على بدء ، وما اقولها اذ اقول سرفاً ولا شططاً ، لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عندتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، إن تعزوه تجدوه ابي دون نساءكم ، وأخا ابن عمي دون رجالكم ، بلغ النذارة ، صادعاً بالرسالة ، ناكباً عن سنن المشركين ، ضارباً لاثنابجهم ، اخذاً باكظامهم ، داعياً الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، يجذ الاصنام وينكت الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر ، وحتى تفرى الليل عن صبحه ، وأسفر الحق عن محضه ، ونطق زعيم الدين ، وهدأت فورة الكفر ، وخرست شقاشق الشيطان ، وفهتم بكلمة الاخلاص (مع النفر البيض الخماص الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)^(١) وكتتم على شفا حفرة من النار تعبدون الاصنام ، وتستقسمون بالازلام ، مذقة الشارب ، ونهزة الطامع ، وقبسة العجلان ، وموطأ الاقدام ، تشربون الرنق ، وتقتاتون القد ، اذلة خاشعين ، تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم ، فانقذكم (بابي) صلى الله عليه وآله بعد اللتيا والتي ، وبعد ما مني بهم الرجال وذؤبان العرب ، كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله ، وكلما نجم قرن الضلالة ، أو فغرت فاغرة للمشركين قذف أخاه في لهواتها ، فلا ينكفأ حتى يطاء صماخها باخصه ، ويحمد لهبها بحده ، مكدوداً في ذات الله ، قريباً من رسول

(١): ما بين القوسين من كشف الغمة والاحتجاج .